

تعديلات ضرورية لأدوات المساعدة في اتخاذ القرار لكبار السن من اللاتينيين المصابين بمرض الكلى المتقدم

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 11, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تعديلات ضرورية لأدوات المساعدة في اتخاذ القرار لكبار السن من اللاتينيين المصابين بمرض الكلى المتقدم. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118722>

تخيل أنك في الثامنة والستين من عمرك، تتحدث الإسبانية كلغة أم، وتعاني من مرض الكلى المزمن المتقدم (CKD) - حالة تتدهور فيها وظائف الكلى تدريجياً). أمامك خيارات علاجية معقدة، مثل غسيل الكلى أو الزرع، وكل قرار يحمل تبعات كبيرة على صحتك وحياتك. كيف يمكنك التأكد من أنك تتخذ القرار الأنسب لك، مع الأخذ في الاعتبار خلفيتك الثقافية وقيمك الشخصية؟ هذا هو التحدي الذي يواجهه العديد من كبار السن من أصول لاتينية في الولايات المتحدة، وهو محور دراسة حديثة أجراها باحثون.

منهجية البحث

قام باحثون بدراسة نوعية (تعتمد على فهم التجارب الشخصية بدلاً من الأرقام والإحصائيات) بهدف تحديد الاحتياجات الخاصة لكبار السن من أصول لاتينية المصابين بمرض الكلى المزمن المتقدم، وذلك فيما يتعلق باستخدام ما يسمى بـ "أدوات المساعدة في اتخاذ القرار" (Decision Aids)، هذه الأدوات مصممة لمساعدة المرضى على فهم خياراتهم العلاجية وتقييمها بناءً على قيمهم وأهدافهم. استخدم الباحثون إطار عمل يركز على "استهداف وتكييف تكنولوجيا اتخاذ القرار المشترك" (Cultural Targeting and Tailoring of Shared Decision-Making Technology Framework) لضمان أن تكون الدراسة حساسة ثقافياً.

شملت الدراسة خمس مجموعات تركيز (حوارات جماعية منظمة) و 15 مقابلة فردية مع مرضى يتحدثون الإسبانية وشركاء الرعاية (أفراد العائلة أو الأصدقاء الذين يقدمون الدعم). شارك في مجموعات التركيز 17 شخصاً، بينما شارك في المقابلات 15 شخصاً. تم إجراء جميع هذه اللقاءات في أماكن مريحة للمشاركين. ركز الباحثون على جمع معلومات مفصلة حول مدى تقبل المرضى لهذه الأدوات، وإمكانية الوصول إليها، والتعديلات اللازمة لجعلها أكثر فعالية.

النتائج

أظهرت النتائج أن المشاركين بشكل عام وجدوا أداة المساعدة في اتخاذ القرار، المسماة DART-S (نسخة باللغة الإسبانية من Decision-Aid for Renal Therapy)، مقبولة وسهلة الوصول إليها. ومع ذلك، كشفت التحليلات الموضوعية (thematic analysis - عملية لتحديد الأنماط والموضوعات المتكررة في البيانات) عن عدة نقاط مهمة. أكد المشاركون على أهمية تضمين تجارب حقيقية، مثل شهادات المرضى وعائلاتهم، لتوضيح التأثير النفسي لمرض الكلى المزمن، واستراتيجيات الرعاية الذاتية، والتكيف مع غسيل الكلى في المنزل.

كما أشار البعض إلى أن تقديم المعلومات المتعلقة بالتوقعات المستقبلية للمرض (prognosis) قد يكون مزعجاً، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى التواصل الأكثر حساسية وتعاطفاً. بالإضافة إلى ذلك، أوصى المشاركون بتضمين معلومات حول العوائق المالية التي قد تواجه المرضى، والتغذية المناسبة، وتغيير نمط الحياة. واقترحوا أن يتم توزيع DART-S من قبل أطباء الكلى عند تشخيص المرض، وأن يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى شريحة أوسع من الجمهور.

أظهرت البيانات أن 55% من المشاركين من الذكور، وكان متوسط أعمارهم 68 عاماً مع انحراف معياري قدره 9 سنوات. هذه المعلومات الديموغرافية (البيانات المتعلقة بالخصائص السكانية) تساعد في فهم السياق الذي تم فيه جمع البيانات.

دلالات البحث

تؤكد هذه الدراسة على أن تكييف أدوات المساعدة في اتخاذ القرار لتلبية الاحتياجات الثقافية واللغوية الخاصة بمجموعات معينة، مثل كبار السن من أصول لاتينية، أمر ضروري لتقديم رعاية تتمحور حول المريض وتتوافق مع أهدافه وقيمه. إن مجرد ترجمة الأداة إلى اللغة الإسبانية لا يكفي؛ بل يجب أن تعكس الأداة أيضاً التجارب الحياتية والمعتقدات الثقافية للمرضى.

يشير الباحثون إلى أن هذه النتائج ليست قابلة للتعميم على جميع المجموعات الفرعية من أصول لاتينية في الولايات المتحدة، حيث قد تختلف الاحتياجات والتفضيلات بين المجتمعات المختلفة. كما لم يتم جمع معلومات حول الوضع القانوني للمشاركين، وهو عامل قد يؤثر على قدرتهم على الوصول إلى الرعاية الصحية. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تمثل خطوة مهمة نحو تحسين جودة الرعاية المقدمة لكبار السن من أصول لاتينية المصابين بمرض الكلى المزمن، وتدعو إلى إجراء المزيد من البحوث لتقييم فعالية DART-S في زيادة المعرفة وتحسين جودة اتخاذ القرار لدى المرضى.

Reference

Porteny, T. (2026). *Identifying Adaptation Needs of a Decision Aid for Older Latino Adults With Advanced CKD: A Qualitative Study*. American Journal of Kidney Diseases

DOI: [10.1053/j.ajkd.2025.07.014](https://doi.org/10.1053/j.ajkd.2025.07.014)